ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

ندوة ثقافية في إب عن دور الأغنية الوطنية في مساندة الثورة

إب / سبأ:
تطرق مثقفون وفنانون بمحافظة إب إلى دور الأغنية الوطنية في مساندة الثورة وإيقاظ الحس الثوري ونبذ مظاهر التسلط والطغيان التي كانت سائدة إبان الحكم ألإمامي البائد والاستعمار البريطاني البغيض.
وأشار المثقفون والفنانون في فعالية نظمها مكتب الثقافة بالمحافظة إلى إسهامات وروائع عدد من رموز وكتاب الأغنية الوطنية أمثال: لطفي جعفر أمان، علي بن علي صبره، هبة اللّه شريم، مطهر الإرياني، عبد العزيز المقالح، عبد اللّه البردوني، عباس الديلمي، وأيوب طارش، وغيرهم ممن اثروا الساحة بجميل عطائهم الشعري والفني.
وركز المشاركون على دور الأغنية العاطفية والوطنية في خلق مشاعر الثورة والحرية والوحدة.
كما استعرضوا نماذج من تلك الأعمال التي تغنت بالوطن ووحدته واستنهضت قيم الثورة والجمهورية ضد الإمامة والاستعمار وصولاً إلى تحقيق الهدف الأغلى "الوحدة اليمنية".

أربعون شاعراً بوسنياً في مختارات شعرية بالعربية

الوطن البوسني ممتلىء بالممتلكات والجماليات التي تجعل منه وطنا للمستقبل

اختارت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري قصائد لأكثر من أربعين شاعرا معاصرا من البوسنة والهرسك وترجمتها للعربية احتفاء منها بالشعر البوسني ضمن فعاليات دورتها الثانية عشرة التي تلتئم في العاصمة سراييفو خلال المدة 19 ـ 21 أكتوبر/تشرين الأول الجاري والتي تحمل اسم الشاعرين العربي خليل مطران، والبوسني محمد علي/ماك دزدار.

يقول الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء المؤسسة عن هذه النماذج الشعرية إنها (انعكاس للأحداث وللتطورات التي عاشها شعب البوسنة في تاريخه المعاصر، تعبر بالآلام والآمال معا عن أحاسيس الناس كما هي عادة الشعر في كل زمان ومكان).

أحمد فضل شبلول

ويضيف: (لما كان شعر البوسنة في عداد الأدب المجهول لدى القارئ العربي رأينا أن نقدم نخبة من أهم شعراء البوسنة والهرسك في العصر الحديث (...) وتأمل المؤسسة أن يجد القراء والباحثون في هذه المختارات مدخلاً للتعرف إلى نماذج من الشعر المعاصر في البوسنة والهرسك).

ويلفت المترجم إسماعيل أبوالبندورة في مقدمته إلى أن آداب البوسنة والهرسك جزء لا يتجزأ من التراث البلقاني الثري الكبير الذي يتميز بالتنوع والعمق والفرادة. وأنتج في مسيرته الطويلة الغامرة المتلاطمة إبداعات ونتاجات وسياقات أدبية جعلت منه تراثا إبداعيا إنسانيا يرتبط بكل الحضارات والثقافات وبكل شعوب المعمورة، بكل ما هو إنساني مشترك وجميل.

ويشير أبوالبندورة إلى الكاتب البوسني إيفو أندرتش الحاصل على جائزة نوبل للآداب عام 1961 وغيره من كتاب البوسنة الذين احتلت إبداعاتهم المواقع الأولى البارزة نشرا وحضورا وانتشارا في جميع أرجاء المعمورة، حيث كانت البوسنة منذ القدم مهد التلاقي والاحتكاك والتلامس والتلاطم والتنوع والتسامح. إنه بلد الإبداع المستمر الذي لا تعكر صفوه الحروب والعذابات والجراحات والمرارات مهما تعاظمت واشتدت وتكثفت وحدثت أخبارها.

وعن المختارات الشعرية التي انتقاها إسماعيل أبوالبندورة ـ وجاءت في 134 صفحة ـ يوضح أنها تحاول أن تقدم صورة معبرة وغنية عن الأدب والشعر في هذه المنطقة من العالم، وتتناول أبرز النماذج والرموز الشعرية التي ظهرت في البوسنة والهرسك وسادت وصبغت الشعر والشعرية بصبغتها، وهي تشير من ناحية أخرى إلى الموضوعات التي طرقها الشعراء وجماليات هذا الشعر وتكويناته والوجدان الثقافي الخلاق الذي تأسس عليها والقضايا المتنوعة التي ألهبت خيال الشعراء وجعلتهم يقفون أمام تجلياتهم ومؤثراتها على الروح والعقل معا.

ويشير المترجم إلى أن هذه المختارات لأجيال شعرية مختلفة، وتوزعت اهتماماتها بين الشعر الإنساني والشعر الذي يتناول قضايا محددة وخاصة.

يقول الشاعر أنطون برانكوشيمتش (من مواليد عام 1898) في قصيدة "أنا والموت":

الموت ليس خارجي
إنه في منذ بدء البدايات
ينمو معي في كل لحظة
سأتوقف في أحد الأيام
والموت يتواصل
وفي وإلى أن ينمو تماما ويصل إلى جذوري
فإن نهايتي هي بدايته الحقة
عندما يتآكل من بعد من تلقاء ذاته.

لقد كان شعراء البوسنة الصوت والصدى للحروب والمآسي وتداعياتها التي تعكر صفو أحلام الإنسان وهو يأمل بحياة راغدة وادعة بلا زلازل أو عثرات.

يقول الشاعر عزت سراييتش (من أشهر شعراء البوسنة والهرسك بعد الحرب العالمية الثانية ولد عام 1930) في قصيدة بعنوان (نظرية الإبعاد):

نظرية الإبعاد اختلقها اللاحقون
أولئك الذين لا يريدون أن يخاطروا بشيء
وأنا من بين من يعتقدون
أنه لا بد من الحديث يوم الإثنين في يوم الإثنين
ربما لأن الحديث يوم الثلاثاء سيكون متأخراً
من الصعب طبعاً أن تكتب الشعر في القبو
بينما تتطاير الحمم من فوقك
والأصعب الوحيد أن لا تكتب عنها!

لقد كان ماضي البوسنة المليء بالصراعات والتلاطمات والغني بالمعطيات، والتراث البوسني أثره البارز في صياغة الكلمة الشعرية في البوسنة.

تقول الشاعرة وكاتبة الأطفال بيسيرا أليكاديتش في قصيدة بعنوان (ناطحة السحاب المشتعلة):

أتريدون أن أجمل هذا الرعب؟
وأن أغني بشكل ملتو أكثر تأثيرا
لا .. فأنا أصرخ وأصرخ
وكأن ناطحة السحاب تشتعل
وسط المدينة
ويمتد اللهب في السماء
وإذا رغبتم
وإذا احتجتم إلى رموز المجاز
ناطحة السحاب كائن بمئات القلوب
ناطحة السحاب خلية نحل
يدوي فيها النحل
والعيون المذعورة
والتذكارات وضمير الضمير
السادة والقتلة في نهاية القرن العشرين
في قلب أوروبا
يقدمون جحيما مثل جحيم (دانتي)
بعد النار ينعدم الخيال
رماد بقايا الحريق والفراغ يئن
إذا كنت شاعراً بعد كل تلك الشرور
فإن الشعر هو نحيبي!

ويرى أبوالبندورة أن التمعن في هذه المختارات الشعرية يبين بجلاء حقيقة أن في البوسنة والهرسك روحا وثابة وعقلا مستنيرا يريد أن يخرج من العتمة إلى النور، وهو يرى الوطن البوسني ممتلئا بالممكنات والجماليات القادرة على أن تصنع منه وطنا للمستقبل لا وطنا مصنوعا من الكراهية والبغضاء.

يقول الشاعر زلهاد كلوتشانين (مواليد 1960) في قصيدة بعنوان "شجرة اللّه":

هناك بعيدا حيث تخلط الريح
العظام والجير
الصرخات وخرير المطر
يقرض العفن أشياء
كانت في زمن ما
أمنية لصاحبها
في اليقظة .. في الحلم .. في الآخرة
هناك بعيدا حين تصطدم أنفاس القاتل
بأنفاس القتيل ويتفتت القرميد
مثل السكر على حلوى الأطفال
هناك بعيدا حيث لا فجر
ولا فضاء منير ولا وجه
يمكنه التسابق مع نجمة الصباح
قد نبتت شجرة
لا تشبه أية شجرة
أوراقها ساكنة
فروعها مصوبة إلى الشرق
وهي تبكي بدلاً منا جميعاً

سطور

سحر صقران

برقية اشتياق

عزيزي المايكروفون!.. اشتقت إليك كثيراً، وصار البعد عنك دهرا طويلاً.
أتذكر إصغاءك إلي فأنت الذي لم تفوت كلمة من كلماتي وتحفظ حبي لك حين أعطيتك من روحي وأنفاسي، فأعطيتني بالمقابل قطعاً من الأثير الغالي أنظمها عقداً من ذكرياتي.
أبعث إليك بأشواقي، عل ذلك يخفف من إرهاقي، وثقل الشوق الباقي، وأؤكد لك أني لم أنسك أبداً، ولم يتلاش في سحرك الغازي لروحي، وعديد أجزائي، التي غفت فوق طاولتك إذا ما امتدت بي الساعات الطوال قبل أن يتبدل الحال بحال.
أعرف أنك الأول والكل بعدك ثان، والكل من حولك راحل شاء أم أبى فتبقى منه ذكرى ليس لها سائل ولا وجود دائم.
أيها السراب !.. رغم أنك هكذا فإني أحبك، أوقن أنه لابد من عودة متى أراد اللّه ذلك (هنا عدن).

همس حائر

فاطمة رشاد

دهاليز دهاليز دهاليز

ميليندا أبونيي تحصد جائزة الكتاب الألماني

فرانكفورت/متابعات:
حصدت الكاتبة السويسرية من أصل يوغسلافي ميليندا نوتش أبونيي جائزة الكتاب الألماني لعام 2010 والتي تمنح سنويا لتكريم أبرز عمل أدبي خلال العام، وجاء تكريم ميليندا عن رواياتها (الحمائم ترفرف عالياً).
وبحسب موقع (دويتشه فيليه) الألماني علقت الكاتبة السويسرية عقب الإعلان عن خبر فوزها بالجائزة قائلة (اعتقدت أنها تمطر – غير أنها كانت دموع عيني)، وعن رواياتها الفائزة قالت أنها تعبير عن حبها لجدتها المجرية التي قضت سنوات طفولتها الأولى في كنفها.
ولدت ميليندا أبونيي عام 1968 في إحدى المدن الصربية حيث تعيش أقلية مجرية، وفي عام 1974 هاجرت مع عائلتها إلى سويسرا حيث نشأت وترعرعت، تقول الكاتبة: (عندما جئت إلى سويسرا لم أكن أتكلم الألمانية. كانت تلك – على ما أعتقد – إحدى الخبرات الأولى في حياتي التي تركت أعمق الأثر في، أعني أن يصمت المرء وأن يكون عاجزاً عن التواصل مع الناس).
وفي رواياتها (الحمائم ترفرف عالياً) تحكي الكاتبة قصة إيلديكو بطلة الرواية التي هاجرت مع عائلتها من يوغسلافيا الاشتراكية تحت حكم تيتو لتعيش في قرية سويسرية. ويعاني الأبوان حتى يوفرا لابنتيهما حياة كريمة ولينالا اعتراف المجتمع السويسري.
تتأقلم الأسرة مع المجتمع الجديد وتنجح في اختبار الحصول على الجنسية السويسرية. للوهلة الأولى تبدو الأسرة وكأنها نجحت في الاندماج في المجتمع الجديد، غير أن العائلة تبقى في نظر عديدين من المواطنين السويسريين عائلة نازحة من البلقان.
جدير بالذكر أن هذه هي الدورة الخامسة من جائزة الكتاب الألماني، وهي إحدى الجوائز الأدبية المرموقة سواء في ألمانيا أو على مستوى العالم، وتمنح الجائزة عشية معرض فرانكفورت للكتاب لتسلط الضوء على أهم إصدار أدبي خلال العام.

(روافد) سلسلة جديدة من إصدارات الأوقاف الكويتية

الكويت/متابعات:
قررت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت إصدار سلسلة كتب تحت عنوان (روافد)، وتأتي هذه السلسلة الجديدة للفكر الإسلامي المعاصر لتكمل سلسلة "كتاب الأمة" التي تصدر في قطر ومجلة "الاجتهاد" في لبنان والتي توقفت عن الصدور، ثم مجلة "التسامح" التي تصدر في عمان.
ويرى القائمون على سلسلة "روافد" أن خطورة الموقف في الساحة الفكرية الإسلامية تزداد في ظل طغيان التفكير الكمي، وإغراق المكتبة العربية الإسلامية بوابل من الكتابات الإنشائية والتعميمية والخلافية التي لا تؤدي إلى تنمية معرفية، فضلاً عن أنها لا تساعد على التأصيل والقراءة المنهجية النوعية للأمور وفق آليات التحليل والنقد.
ومن هذا المنطلق يرى القائمون، بحسب صحيفة "الحياة" اللندنية، على السلسلة أن مجابهة الأزمات والأمراض التي تعيق حركة الفكر الإسلامي المعاصر لن تكون إلا من خلال سلسلة تعالجها، وتخلص الفكرة الأساسية لسلسلة "روافد" إلى أنه يجب تعزيز منهجية القيم الوسطية والاعتدال لتحتل مكانها المحوري في دائرة التعامل مع النصوص والقيم ومحاولة فهمها وتنزيلها، ومما يتعين ذكره في هذا السياق، ضرورة تجديد الوعي بالآخر في بنية التفكير الإسلامي المعاصر.
ونذكر من إصدارت سلسلة "روافد" كتاب "إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامية في النقد والإبداع" للدكتور عمر بو قرورة، والذي يبرز حركة التنظير للأدب الإسلامي، التي مضى عليها أزيد من نصف قرن، وعرفت منعطفات ومسارات تنوعت درجاتها بتنوع المشارب الثقافية والمعرفية لأصحابها.
أيضاً هناك كتاب "دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية" للمفكر المغربي محمد إقبال عروي، يتخذ هذا الكتاب مسلكاً منهجياً يقوم على عرض المبادئ والقواعد والمقولات التي تنظم حركة تفسير الخطاب القرآني.
وفي كتابه "قراءات معرفية في الفكر الأصولي" انطلق الدكتور مصطفى قطب سانو من قاعدة منهجية عامة وهي أن الظروف الفكرية والأحوال السياسية والاجتماعية لها دور كبير في كل ما ينتجه الفكر الإنساني، ومن ثم فإن قراءة الفكر الأصولي، كي تكون حائزة وصفي العلمية والسداد، لا بد من أن تعنى بالبحث في الظروف الفكرية والأحوال السياسية والاجتماعية التي مثلت السياق الطبيعي والمضن الراعي للأفكار والمنهجيات.

العيد الـ (48) والـ (47) للثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر:

التطبيق المتكامل للديمقراطية التزام بالثورة وأهدافها السامية